وتعالى ... ها ديد بالتراحم ان يرحم بعضهم بعضا بمجرد اخوة الايمان لا بسبب
شيئ آخر وبالتواد رعاية الاحوال من جهة التواصل والتحابب بعلاقة
زايدة كالتزاور والتهادى وبالتعاطف اعانة بعضهم بعضا بسبب
الرقة بمشاهدة العجز والضعف والمسكنة ونحوها قوله ان اشتكى
عينه اشتكى كله وفي عينه وراسه وكله بالنصب والرفع لكن تذكير
اشتكى فى اشتكى عينه يرجح النصب ايضا كلا اذا اضيف الى المضمر لم يقع
الا تاكيدا ذكره الصفار انى فهذا ايضا يرجح النصب الا ان يجعل بدلا على
تقدير الرفع قوله شبك بين اصابعه قيل هذا مما اختص البخارى بذكره
ولم يذكره مسلم قوله فلتوجروا قال الطيبى الفاء واللام كلتاهما مقحمة
للتاكيد اذ يكفى ان يقال توجروا جوابا للامر انتهى قد صحح فى بعض
النسخ بكسر اللام فيكون ان مقدرة بعدها فعلى هذا يكون الفاء
مقحمة فقط قوله فذلك نصرك اياه لانك نصرته على النفس والشيطان
اللذين يغشاه على الظلم وامراه به قوله لا يظلمه خبر فى معنى الامر والظلم
فى الاصل وضع الشيئ فى غير موضعه ثبتنا ولا الصغيرة والخصلة
المباحة التى لا يليق عرفا ولهذا قال العباس رض لعلى رض فى مرافعتهما
قضية صدقة بنى النضير الى عمر رض اقض بينى وبين هذا الظالم ولم
ينكره احد هذه الكلمة من عباس لانهم فهموا انه لا يريد حقيقتها وهذه
كلمة لا يراد بها حقيقتها فى العرف فى امثال هذا المقام وقيل ان عليا
كان كالولد للعباس والوالدان يقول لولده ما ليس لغيره كذا فى
مجمع البحار وحاشا عليا المرتضى ان ينسب اليه الظلم رضى الله عنه
وكرم وجهه وقوله ولا يسلمه يقال اى لا يخذله عن النصرة ولا يتركه
مع من يوذيه بل ينصره قال الطيبى تعالى اسلم فلان فلانا اذا القاه
فى المهلكة ولم يحمه من عدوه انتهى وهو من الاسلام والهمزة للسلب

للسلب اى لا يزيل سلمه والسلم بفتح السين وكسره ... ون اللام
الصلح كقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة وقوله
من فرج عن مسلم كربه فى القاموس الكرب الحزن يأخذ بالنفس كالكربة
بالضم والجمع كروب وكربه الغم فاكترب فهو مكروب وكريب وقوله
من ستر مسلما قالوا الستر المندوب هو الستر على ذوى الهيات ممن
لا يعرف بالاذى والفساد واما المعروف به والملتبس بالمعصية
علانية فيجب انكاره ورفع الامر الى الولاة ان لم يقدر على منعه واما
جرح الرواة والشهود وامناء الصدقات فواجب صيانة للدين
وحفظا للحقوق وقوله ستره الله يوم القيمة اى ستره عن اهل الموقف
او ترك المحاسبة او ترك ذكر ذنوبه قوله ولا يحقره بفتح الياء وسكون
الحاء وكسر القاف قال القاضى عياض فى المشارق كذا رواه السمرقندى
والسنجرى بالحاء المهملة والقاف من الحقرية اى لا يستصغره ويذله
ويتكبر عليه ورواه العذرى ولا يخفره بالخاء المعجمة والفاء وضم
الياء اى ولا يغدره ولا يخونه يقال خفرت الرجل اجرته وآمنته
واخفرته لم اف له وغدرته وكذلك الخلاف فى آخر الحديث بحسب
امرى من الشر ان يحقر على ما تقدم للرواة والصواب ان يكون من
الاستحقار وهو المروى فى غير مسلم ورواه غيره يختفر انتهى كلامه
وفى القاموس الحقر والحقرية بالضم الذلة والحقارة مثلثة والحقرة
الاذلال وفى بعض الحواشى حقره واحتقره واستحقره استصغره و
حقر بالضم حقارة فهو حقير وفى تاج المصادر الحقر خوار داشتن
من حد ضرب والحقارة حقير شدن من كرم وظهر من هذا كله انه
ليست الرواية ولا يحقره من باب التفعيل وان كان كلام الطيبى
يوهمه فتدبر وقوله التقوى ههنا ويشير الى صدره الغرض من
ذكر هذه الجملة تاكيد النهى عن احتقار المسلم بان التقوى امر خفى مبطن

Copyright King Saud University